

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[600] [ما روى في داود بن زربي وكان أخص الناس بالرشيد. 564 - حمدويه وابراهيم،
قالا: حدثنا محمد بن اسماعيل الرازي، قال: حدثني احمد بن سليمان، قال: حدثني داود
الرقبي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك كم عدة الطهارة ؟
فقال: ما أوجب الله فواحدة، وأضاف إليها رسول الله صلى الله عليه وآله واحدة لضعف الناس،
ومن توضأ ثلاثا ثلاثا فلا صلاة له. أنا معه في ذلك حتى جاء داود بن زربي، فآخذ زواية من
البيت فسأله عما سألته في عدة الطهارة ؟ فقال له: ثلاثا ثلاثا من نقص عنه فلا صلاة له. قال
فارتعدت فرائصي وكاد أن يدخلني الشيطان، فأبصر أبو عبد الله عليه السلام الي وقد تغير
لوني، فقال: أسكن يا داود هذا هو الكفر أو ضرب الاعناق، قال، فخرجنا من عنده. وكان بيت
ابن زربي الى جوار بستان أبي جعفر المنصور، وكان قد القي الى أبي جعفر أمر داود بن
زربي، وأنه رافضي يختلف الى جعفر بن محمد. فقال أبو جعفر: اني مطلع على طهارته فان هو
توضأ وضوء جعفر بن محمد فاني لا عرف طهارته، حققت عليه القول وقتلته، فاطلع وداود يتهيأ
للصلاة من حيث لا يراه، فاسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثا ثلاثا كما أمره أبو عبد الله عليه
السلام، فما تم وضوئه حتى بعث إليه أبو جعفر فدعاه. قال، فقال داود: فلما ان دخلت عليه
رحب بي، وقال: يا داود قيل فيك شيء باطل وما أنت كذلك، قال: قد اطلعت على طهارتك، وليست
طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حل، فأمر له بمائة الف درهم. قال، فقال داود الرقبي:
التقيت انا وداود بن زربي عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال له داود بن زربي: جعلني
الله فداك حقنت دمانا في دار الدنيا، ونرجو أن ندخل]